

الوافي في الوفيات

قال : واتفق أنني كنت أنا وهو نسمع الحديث وكان على بعض الجامع بالفاكهيين مظلة تمنع من زرق الطير وكان معنا صاحب ينعت بنور الدين وآخر بعز الدين ويلقب بالفار فاتفق أن قعد نور الدين تحت المظلة فصعد قط عليها وبال فوق بوله على نور الدين فضحك الجماعة وأردنا نظم شيء في هذا المعنى فبدأ أبو يحيى فأنشد على عجل : .

وقط تبدى فوق سقف وتحتة ... أناس لهم مجد أثيل وإيثار .

تعمد نور الدين منهم ببوله ... وما ذاك إلا أن معشوقه الفار .

ثم طلبه السلطان وطلب ولده فروعهما الحضور قدامه لكلام أغلظه لهما فنزلا مرعوبين ومرضا بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة ومات ولده قبله وتوفي هو بعده بيوم أو يومين . وكانت مدة مرضهما دون الجمعة .

أبو بكر العمري .

عتيق بن عبد الرحمن ابن أبي الفتح . المحدث . العالم . الزاهد . تقي الدين . أبو بكر . العمري المصري . المالكي . الصوفي . شيخ شانقاه ابن الخليلى سمع من النجيب وأصحاب البوصيري وقدم دمشق .

قال الشيخ شمس الدين : فسمع معنا من الشرف ابن عساكر . وله اعتناء بالرواية . وكان ذا زهد وخير . وتوفي C تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة .

أبو بكر السرتي .

عتيق بن القاسم . أبو بكر السرتي بضم السين المهملة وسكون الراء وبعدها تاء ثالثة الحروف .

وسرت مدينة على ساحل البحر الرومي بين برقة وطرابلس الغرب .

قال أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفي أنشدني أبو بكر عتيق السرتي لنفسه : .

أقول لعيني دائماً ولدمعها ... لسان بسر الحب في الحزن ناطق .

أجذك ما ينفيك لي منك ضائر ... بسرتي واش أو لحيني راق .

فلولاك لما أعرف العشق أولاً ... ولولاه لم أعرف بأني عاشق .

السمنطاري .

عتيق بن علي بن داود المعروف بالسمنطاري سين مهملة وميم ونون ساكنة وطاء مهملة وألف وراء . وسمنطار قرية في جزيرة صقلية . وهو أبو بكر أحد العباد الزهاد العالمين ممن رفض

الأولى وتعلق بالأخرى . بالغ في الطلب وسافر إلى الحجاز وساح في البلاد باليمن والشام إلى أرض فارس وخراسان . ولقي العباد وأصحاب الحديث وكتب جميع ما سمع . وله كتاب بناه على حروف المعجم جمعه في دخوله البلدان ولقياه العلماء وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق إلى مثله وله في الفقه والحديث تواليف حسان في غاية الترتيب والبيان . وقال : .

فتن أقبلت وقوم غفول ... وزمان على الأنام يصول .

ركدت فيه لا تريد زوالاً ... عم فيها الفساد والتضليل .

أيها الخائن الذي شأنه الإث ... م وكسب الحرام ماذا تقول ؟ .

بعث دار الخلود بالثمن البخ ... س بدنيا قريباً تزول .

توفي C سنة أربع وستين وأربع مائة .

النيسابوري .

عتيق بضم العين وفتح التاء ابن محمد النيسابوري شيخ قديم عالي الرواية .

توفي سنة خمس وخمسين ومايتين .

ابن أبي عتيق : اسمه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن قحافة .

العامري الكوفي .

عثام بن علي بن هجير الكلابي العامري الكوفي والد علي بن عثام . قال أبو حاتم : صدوق .

توفي سنة خمس وتسعين ومائة . وقيل : سنة أربع وروى له الأربعة .

المغني .

عثث . كان عبداً أسود لمحمد بن يحيى بن معاذ ظهر منه طبع حسن في الغناء وحسن أخذ

وأداء فعلمه مولاه الغناء وخرجه وأدبه فبرع في صناعته . وكان حسن المسموع جيد الضرب وله

صنعة صالحة . وكنيته أبو دليجة وكان مأبوناً . سمعه مخارق يغني : .

أبا دليجة من توصي بأرملة ... أم من لأشعث ذي طمرين محال .

فقال له : أحسنت أبا دليجة ! .

فقبل يده وقال : أنا يا سيدي يا أبا المهني أتشرف بهذه الكنية إذا كانت نحلة منك ! .

عثمان .

إمام مسجد القرشيين